فلهذا كانت للرجوع عن النفي كان بل للرجوع عن الحديث في قام زيد بل عمرو والاولى كونها حرفا
يرادفها **ولا** ايجاب نعم وبلى ولا يغير لما من حروف الايجاب من الحروف وهي الهمزة وهل واما
الاسما الاستفهاميه فان جواب من ما هو اخص منه فلو قلت في جواب من جاك شخص وانسان
لم يجز لان الاول اعم والثاني مساو فلم نعرف السايل ما لم يعرفه بل يقول له رجل او زيد وكذا من الرجل
على الاسم كما يقال من الرجل فيقول زيدا او احد من بني تميم واما جواب ما فيقال فان كان سوالا
عن الماهيه فهو انسان او فرس او بقر او غير ذلك من الانواع وان كان سوالا عن صفه الماهيه
نحو ما زيد فنحو عالم او ظريف او فاضل وقد تقدم ذلك في الموصولات وجواب اي المضاف
الى المعارف معرفه نحو زيدا وعمرو او انا او ذاك في جواب اي الرجال فعل ذاك وجواب
اي المضاف الى النكره ما يصلح وصفا لتلك النكره نحو عالم او كاتب في جواب اي رجل وجواب
كيف لا يكون الا نكره وجواب كم تعيين العدد معرفه كان او نكره ومنع ابن السراج ان يكون
معرفه وجواب متى وايان تعيين الزمان دون المبهم منه وجواب اين واني المكان الخاص
وجواب الهمزه مع ام الاسم وجواب الهمزه وحدها او مع او وجواب هل نعم او بلى او لا
قوله واي اثبات بعد الاستفهام لا شك في غلبه استعمالها مسبوقه
بالاستفهام وذكر بعضهم انها تجي لتصديق الخبر ايضا وذكر المالكي ان اي بمعنى نعم وهذا
الاطلاق يقتضي ان تقع بعد الخبر موجبا كان او منفيا وبعد الامر والنهي وبعد الاستفهام
موجبا كان او منفيا فتكون لتقرير الكلام السابق كنعم سوا فيقال لا تضربني فتقول اي
والله لا اضربك وكذا يقال ما ضرب زيد فتقول اي والله ما ضرب وهذا مخالف للشرطين
اللذين ذكرهما المصنف اعني لزوم سبق الاستفهام وكونها للاثبات والنظر في هذا الى
الاستعمال ولا تستعمل بعد اي فعل القسم فلا يقال اي اقسمت بربي ولا يكون المقسم به بعدها
الا الرب والله ولعمري تقول اي والله واي الله واي ها الله ذا واي وربي واي لعمري
واذا جا بعدها لفظه الله فان كان مع ها نحو اي ها الله ذا فقد مر الوجوه الجايزه
فيه في باب القسم ويجر الله لنيابه حرف التنبيه عن حرف القسم وان تجرد
عنها فالله منصوب بفعل القسم المقدر **وفي يا** اي بليه اوجه حذفها
للساكنين وفتحها تبيينا لحرف الايجاب وابقاؤها ساكنه والجمع بين ساكنين مبالغه
في المحافظه على حرف الايجاب بصون اخرها عن التحريك والحذف وان كان يلزم ساكنان
في كلمتين اجراء لهما مجرى كلمه واحده نحو الضالين وتمود الثوب **قوله واجل
وجير وان تصديق للخبر** سوا كان الخبر موجبا او منفيا ولا تجي بعد ما
فيه معنى الطلب كالاستفهام والامر وغيرهما وحكى الجوهري عن الاخفش ان نعم احسن من
اجل في الاستفهام واجل احسن من نعم في الخبر فيجوز مجيئها على ما ترى في الاستفهام ايضا واما
جير فقد مضى شرحها في القسم في حروف الجر واما ان فقال سيبويه هو في قول قيس
الرقيات ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه واما التشكك فقيل
ان ان فيه للتحقيق والها اسمه والخبر محذوف اي انه كذلك وقول ابن الزبير
لفضاله بن شريك حين قال لعن الله ناقه حملتني اليك ان وراكبها لا يحتمل التاويل

استفهام الاستفهام

كانها الله وهذا ايضا مع ها من لفظ الله

الا انه يدل على النهي لنفي مضمون الدعا وهو خلاف ما قال المصنف من انه تثبتها لتصديق الخبر
حروف الزياده ان وان وما ولا ومن والبا واللام
فان مع ما النافيه وقلت مع المصدريه ولما وان مع لما وبين لو والقسم وقلت مع الكاف
وما مع اذا ومتى واي واين وان شرطا وبعض حروف الجر وقلت مع المضاف ولا مع
بعد الواو وبعد النفي وبعد ان المصدريه وقلت قبل اقسم وشذت مع المضاف ومن
والبا واللام تقدم ذكرها **فيد فايده الحرف** الزايد في كلام العرب اما
معنويه واما لفظيه فالمعنويه تاكيد المعنى كما تقدم في من الاستغراقيه والبا في خبر ما وليس
فان قيل فيجب ان لا يكون زايده اذا افادت فايده معنويه قيل انما سميت زايده لانه لا يتغير
بها اصل المعنى بل لا يزيد بسببها الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته وكانها لم تفد شيا
لما لم تغاير فايدتها العارضه الفايده الحاصله قبلها ويلزمهم ان يعدوا على هذا ان
ولام الابتدا والفاظ التاكيد اسما كانت او لا زوايد ولم يقولوا به واما المحسن اللفظي
فيوثر بعضها بان تعمل عملا كالبا ومن الزايدتين وبعضها لا يوثر نحو فبما رحمه واما
الفايده اللفظيه فهي تزيين اللفظ وكونه بسبب الزياده افصح او كون الكلمه او الكلام بسببها
مهيا لاستقامه وزن الشعر او لحسن السجع او غير ذلك من الفوايد اللفظيه ولا يجوز
خلوها من الفوايد اللفظيه والمعنويه معا والا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك في كلام الفصحا
وخاصه كلام الباري وانبيايه وايمته عليهم السلام **وقد** يجتمع الفايدتان في حرف
وقد تنفرد احديهما عن الاخرى **وانما سميت هذه الحروف**
زوايد لانها قد تقع زايده لا لانها لا تقع الا زايده بل وقوعها غير زايده اكثر وسميت
ايضا حروف الصله لانها يتوصل بها الى زياده الفصاحه او الى اقامه وزن او سجع
او غير ذلك اما ان فتزاد مع ما النافيه كثيرا لتاكيد النفي وتدخل على الاسم والفعل نحو
وما ان طبنا جبن ونحو قوله ما ان جزعت ولا هلعت ولا يرد بكاي زيدا
وقلت زيادتها مع ما المصدريه نحو انتظرني ما ان جلس القاضي ومع ما الاسميه نحو قوله
ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وكذا بعد الا الاستفتاحيه نحو الا ان قام زيد
وكذا مع لما بل زياده ان المفتوحه بعدها هي المشهوره تقول لما ان جلست جلست معها
وكسرها والفتح اشهر واما ان فكثر زيادتها بعد لما نحو فلما ان جا البشير وبين لو والقسم
وقد مر في القسم ان مذهب سيبويه انها موطيه للقسم قبل لو كما ان اللام موطيه
قبل ان وساير كلمات الشرط كقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم الاية
ويجي الكلام عليه وقد تزاد في الانكار نحو انا انيه وقلت بعد كاف التشبيه نحو
كان ظبيه تعطو الى ناضر السلم ...... وليست في قوله تعالى وان حسبي ان يكون وان لو استقاموا
وان اقم زايده كما توهم بعضهم بل الاوليان مخففتان والثانيه مفسره كما تقدم في
نواصب الفعل واما ما فتزاد مع الجنس الكلمات المذكوره اذا افادت معنى الشرط نحو اذا ما
تكرمني اكرمك بغير الجزم ومتى ما تكرمني اكرمك بمعنى متى تكرمني ولا بعد لها
هنا معنى التكرير ولو افادته لم تكن زايده فمن قال ان متى للتكرير فمعنى ما عنده ومن قال

اللام في لما داخله على ما الشرطيه وهي موطيه للقسم وليتؤمنن جواب القسم الموطا باللام والله اعلم

Copyright © King Saud University